عنده إنما هو عبد الله بن زياد والي العراق إذ ذاك وأما سب يزيد ولعنه فليس
ذلك من شان المومنين وان صح انه قتله او امر بقتله فقد صح في الحديث المحفوظ ان لعن
المسلم كقتله وقاتل الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك وانما ارتكب امرا عظيما
وانما يكفر بالقتل قاتل نبي من الانبيا والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تتولاه
وتحبه وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة متوسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه
وتسلك به مسلك سائر ملوك الاسلام وخلفائهم غير الراشدين في ذلك
وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللائق بمن يعرف سير الماضيين ويعلم
قواعد الشريعة المطهرة جعلنا الله من خيار اهلها آمين انتهى لفظه بحروفه
وهو نص فيما ذكرته وفي الانوار من كتب ائمتنا المتاخرين والباغون ليسوا بفسقة
ولا كفرة لكنهم مخطئون فيما يفعلون ويذهبون اليه ولا يجوز الطعن في معاوية
لانه من اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز لعن يزيد فانه من جملة المومنين
وامره الى مشية الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قاله الغزالي والمتولي وغيرهما
ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة
من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين
تلقى الائمة الدين عنهم رواية ونحن تلقيناه من الائمة رواية فالطاعن فيهم
مطعون طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي الصحابة رضي الله تعالى
عنهم كلهم عدول وكان للنبي صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة عشر الف
صحابي عند موته صلى الله عليه وسلم والقرآن والاخبار مصرحان بعدالتهم
وجلالتهم ولما جرى بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى ملخصا
وما ذكر من حرمة رواية قتل الحسين وما بعدها لا ينافي ما ذكرته في هذا
الكتاب لان هذا لبيان الحق الذي يجب اعتقاده من جلالة الصحابة وبراءتهم
من كل نقص بخلاف ما يفعله الوعاظ الجهلة فانهم ياتون بالاخبار الكاذبة الموضوعة
ونحوها ولا يبينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيوقعون العامة في بغض الصحابة
وتنقيصهم

علة ان لعن المسلم كقتله

علة ان الناس في يزيد ثلاث فرق

علة انه يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وما جرى بين الصحابة من التشاجر

علة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عند موته مائة الف واربعة عشر الف صحابي رضي الله عنهم

٢٦

وتنقيصهم بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنزيههم هذا وقد ندم يزيد لسوء
ما فعله واستجابة دعوة ابيه رضي الله عنه فانه لم يخف عهده اليه خطب وقال
اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما املته واعنه وان كنت
انما عهدت ليزيد انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا
فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك لان ولايته كانت سنة ستين ومائة ومات
سنة اربع وستين لكن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضا الى ان مات
ولم يخرج الى الناس ولا صلى بهم ولا ادخل نفسه في شيء من الامور وكانت مدة
خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر ومات عن احدى
وعشرين سنة وقيل عشرين ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي العهد صعد
المنبر وقال ان هذه الخلافة حبل الله وان جدي معاوية نازع الامر اهله
ومن هو احق به منه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما تعلمون
حتى اتته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد ابي الامر وكان غير اهل
له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصف عمره وانبتر
عقبه وصار في قبره رهينا بذنوبه ثم بكى وقال ان من اعظم الامور علينا علمنا
بسوء مصرعه وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واباح الخمر وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اتقلد مرارتها فشانكم
امركم والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منها حظا ولئن كانت شرا فكفى
ذرية ابي سفيان ما اصابوا منها ثم تغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوما
على ما مر فرحمه الله انصف من ابيه وعرف الامر لاهله كما عرف عمر بن عبد العزيز
ابن مروان الخليفة الصالح رضي الله عنه فقد مر عنه انه ضرب من سمى يزيد امير
المومنين عشرين سوطا ولعظيم صلاحه وعدله وجميع احواله ومآثره قال
ابو سفيان الثوري كما اخرجه عنه ابو داود في سننه الخلفاء الراشدون خمسة ابو
بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وانما لم يعد الحسن وابن الزبير مع

وقد ندم يزيد على

علة دعوة معاوية رضي الله عنه لولده يزيد

علة ولاية ابن يزيد وعلة خطبته رضي الله عنه وتحسين جده وقبح والده

علة ان الخلفاء الراشدين

Copyright